قالها دن أن يكشف على المريض أو يقرأ تقريرا أو يمسك بسماعة ثم أضاف.

– وأحب أن أقول لك إن تكاليفها عليك هناك ستكون سبعة الآف جنيه انجليزى غير نفقات المستشفى وسمعت هذه الحكاية ثم سألت:

– ولماذا فى لندن بالذات.

– يبدو أن الأدوات والمعدات هناك أحسن

قلت للوالد: ولماذا لا تذهب إلى لندن وتجرى العملية فى مستشفى جامعة لندن؟

لابد أن يقيم الانسان ثلاثة أشهر على الأقل فى انجلترا حتى يستطيع أن يعالج فى القسم المجانى فى جامعة لندن.

– إذن تعمل العملية لابنك فى الدرجة الثانية.

وفعلا ذهب الاب بابنه إلى هناك ودخل المستشفى وأجريت له العملية ونجحت ولم يتكلف الاثنان فى السفر والإقامة والعملية إلا حوالى ٣٠٠٠ جنيه انجليزى. هذا مع المعاملة المتازة والانسانية العظيمة.

ولقيت الطبيب المصرى فى لندن فى دار السفير المصرى وحكيت له الحكاية فقال لى:

– لابد انك أنت الذى أشرت عليهم بهذا الرأى

– أجل والله والحمد لله.

– وماذا يجيئك من وراء قطع العيش هذا؟

– تريد أن تقول يا دكتور إننى قطعت عيشك؟

– إذن فماذا تسمى هذا؟

– اسميه عدلا وانسانية يا دكتور.. إن ثروتك اليوم لا تحصى لو إنك ستأكل الجنيهات الانجليزية أكلا لما اتيت على أرباح أموالك، ولو عشت مائة عام أخرى، وتسمى هذا قطع عيش؟ حرام عليك يا دكتور. إن لكل شىء حدا حتى الجشع، أما أن تزيد دخلك ربعمائة جنيه فى اليوم بجرة